القائد: لو حافظنا علي اسلاميه النظام فلم يعد بامكان الاعداء المساس بايران - 14 /Dec/ 2008

قام قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي صباح الاحد بزياره الي جامعه العلم و الصناعه في طهران .
و في خطاب امام الالاف من الطلبه اشار سماحته الي ميزات و خصائص الحركه الطلابيه واصفا الجامعه بمكان للتلاحم و التالق المستمر للتيارين الحيويين / العلم و البحث/ و / نزعه التطلع للاهداف و المثل./
واكد ان الشعب والمسوولين لو حافظوا علي الموشرات الرئيسيه لهويه النظام الاسلاميه فلم يعد بامكان اي عدو الحاق اضرار بهذا البلد .
و عبر عن مدي ارتياحه لحضوره في الاجوائ الطلابيه المفعمه بالحيويه معتبرا الصدق و الاخلاص و الصفائ والتاهب المعنوي بانه من السمات المهمه للطلبه واضاف ان الطالب و باعتباره احد اهم رساميل البلاد يضطلع بدور اساسي و مصيري في الحاضر و المستقبل .
و اعتبر ايه الله العظمي الخامنئي ان / العلم والبحث / ولكونه احد التيارين الاصليين في الجامعه يعتبر مدعاه لحيويه و عزه الوطن داعيا الي استمرار الحركه المتسارعه و القفزه التي وجدت في جميع الميادين العلميه خلال السنوات الاخيره دون توقف لكي يتم التعويض عن التخلف العلمي للبلاد بسرعه .
و اكد سماحه القائد ان التطورات الحاصله في قطاعات النانو و الطب والنووي والعلوم الحديثه توشر علي القدرات و الطاقات العميقه العلميه و الانسانيه المتاحه في البلاد و اشار الي المستوي العالي من الذكائ لدي الشعب الايراني و التاريخ الزاهر للحركه العلميه في الداخل قائلا ان الهدف الاصلي من الوتيره العلميه في البلاد هو تحويل ايران الي اساس و مرجع علمي في العالم و هذا ما سيتحقق علي يد علمائ و طلبه هذا الوطن .
و اعتبر قائد الثوره الايمان الوثيق بشعار / نحن قادرون / واعداد خارطه علميه شامله و انشائ نظام هندسي و تطبيق هذه الخارطه بمساعده الطلاب و الجامعات و موسسات الابحاث و الاشراف علي التطبيق الصحيح للخارطه العلميه الشامله بانها جمله من القضايا التي تمهد لبلوغ الشعب الايراني قمم العلم و التطور و شدد علي انه يجب اجتياز هذه المقدمات بكل جد و امل لكي يستطيع الجيل الصاعد ملاحظه و تفهم تحول ايران الي اساس و مرجع علمي في العالم بكل فخر و اعتزاز .
و لدي تبيينه خصائص التطلع صوب الاهداف و المثل عند الطلبه , قدم سماحته نبذه تاريخيه عن تبلور الحركه الطلابيه قائلا انه واستنادا الي حقائق التاريخ فان اصل هذه الحركه كان في نزاع مستمر مع الاستكبار و السلطه و الاستبداد و انه كان مناشدا للعداله بكل قوه موضحا انه من يدعي الانتمائ الي هذه الحركه فعليه التمسك بهذه الميزات .
و عد سماحه القائد مقتل ثلاثه من طلبه جامعه طهران في مسيرات معاديه لامريكا في 6 ديسمبر عام 1953 بانه من الموشرات علي الروح المناهضه للاستكبار لدي الحركه الطلابيه و اضاف ان هذه الحركه ومنذ نشوئ نهضه علمائ الدين عام 1963 التحقت بها بحيث ان الطالب و الجامعه و جنب الي جنب علمائ الدين تحولا الي احد السواعد الاساسيه للنهضه العلمائيه و احد عوامل انتصار الثوره الاسلاميه .
و اعتبر سماحته الخطوه الذكيه لطلبه الجامعات التي تمثلت في تشكيل حرس الثوره الاسلاميه و جهاد البنائ في الاشهر الاولي التي اعقبت انتصار الثوره الاسلاميه بانها موشر اخر علي حقيقه

الحركه الطلابيه واضاف ان التصدي للتيارات و الزمر المسلحه التي كانت قد اتخذت الجامعات وكرا لها , الحركه العظيمه باقتحام وكر التجسس الامريكي , تشكيل الجهاد الجامعي , المشاركه الناشطه في السنوات الثماني لفتره الدفاع المقدس و الصمود امام انواع الموامرات خلال السنوات الثلاثين الاخيره تشير الي ان الحركه الطلابيه التي تتصف بالمعارضه للاستكبار , مكافحه الفساد , محاربه الاستبداد و معارضه التيارات المنحرفه بامكانها ادائ واجبها في دفع اهداف الثوره الي الامام في ظل الدعوه المستمره للعداله .

و وصف ايه الله العظمي الخامنئي بنائ اجوائ مفعمه بالحوار و الفكر " الثور- ي السياسي " بانها انموذج اخر من اثار الحركه الطلابيه و اضاف بالطبع قد يكون هناك طلاب علي اختلاف مع الاخرين لكن حقائق تاريخ الحركه الطلابيه تدل علي ان هذه الحركه في البلاد و في اصلها معاديه للظلم و تواقه للاهداف الكبيره مضيفا انه بنائ علي الصفات الذاتيه لهذه الحركه فانها تبدي معارضه قويه للذين يعيثون الفساد في فلسطين والعراق و افغانستان و في اي بقعه اخري من العالم .

و في اشاره الي دور التنظيمات الطلابيه تطرق سماحته الي ايضاح الفروق بين هذه التنظيمات مع الاحزاب السياسيه قائلا ان الاحزاب تنشط من اجل بلوغ السلطه لكن الطالب الجامعي لا يطمح للسلطه بل بصدد الوصول الي الاهداف و التطلعات .

و اكد انه ليس جديرا بالاحزاب ان تستخدم التنظيمات الطلابيه كاداه لبلوغ اهدافها و في المقابل علي الطلاب ايضا ان ينتبهوا الي هذه المساله بشكل كامل .

و اعتبر القائد توفير الفرصه للعمل الجماعي في البيئه الجامعيه بانه من الاعمال الايجابيه الاخري للتنظيمات الطلابيه مشيرا الي ان اعدائ الامه يعولون كثيرا علي الجامعات و الطلبه قائلا ان علي هذه التنظيمات و مع الحفاظ علي تفاعلها مع اللبنه الطلابيه ان تحول دون سقوط الطلبه في الهاويه مثل الانجرار ورائ الامور الغريزيه و الاحابيل السياسيه و الانحرافات التي تتم بغطائ المعنويه و العرفان المختلق .

و حث سماحته التنظيمات الطلابيه علي ايلائ الاهتمام المستمر بالاهداف الذاتيه للحركه الطلابيه و تابع قائلا ان العمل علي حفظ الوحده الوطنيه و الحضور المتواصل مع الشعب الايراني في ساحه المواجهه مع موامرات الاجانب بانه من الاهداف الحقيقيه للتنظيم الطلابي .

و لدي استعراضه اسباب انتصار الثوره الاسلاميه اشار ايه الله العظمي الخامنئي الي اخماد ثوره الدستور من قبل الاستعمار البريطاني و مجيئ ديكتاتور ظالم و قاس و عميل للغرب علي راس السلطه و اضاف ان الثوره الاسلاميه العظيمه اينعت ثمارها بهمه الشعب و قياده شخصيه فريده من نوعها مثل الامام الراحل /رض/ معتبرا الصبر و البصيره لدي الشعب بانهما عنصران رئيسيان في انتصار الثوره الاسلاميه .

و اكد قائد الثوره ان تشكيل النظام الاسلامي في ايران كان ردا علي الحاجه التاريخيه للشعب الايراني و قال انه من الموكد لم يعد بامكان اي تيار مناضل اخر سوي التيار الاسلامي و الديني القضائ علي نظام ملكي تابع لامريكا .

ومضي قائلا ان الحضور الشعبي المنسجم في باطن الثوره الاسلاميه و الامواج الوطنيه الهادره لم تعد ممكنه سوي بدافع ديني و قياده الامام الخميني الراحل .

و اعتبر سماحته الهويه الاسلاميه للنظام بانها العامل الاساس لصمود نظام الجمهوريه الاسلاميه امام الموامرات و الضغوطات علي مدي ربع قرن .

و حول سبب العدائ العميق للاستكبار و علي راسه امريكا والصهيونيه العالميه مع نظام الجمهوريه الاسلاميه في ايران اوضح ايه الله العظمي الخامنئي ان نظامنا الاسلامي مبني علي اساس

الرفض والتاييد لبعض الامور و التي تشكل بحد ذاتها اساس هذا العداء. ـ
و اشار سماحته الي جمله من حالات الرفض لدي الجمهوريه الاسلاميه و اكد ان رفض الاستعمار, رفض الرضوخ للقوي السلطويه , رفض اهانه الشعوب من قبل القوي السياسيه في العالم , رفض التبعيه السياسيه , رفض نفوذ و تدخل قوي الهيمنه , و رفض السيكولاريه الاخلاقيه و الاباحيه , هي من جمله هذه الحالات التي تعتقد بها ايران الاسلام دون تردد .
و نوه قائد الثوره الاسلاميه الي حالات التاييد لدي الجمهوريه الاسلاميه قائلا ان اثبات الهويه الوطنيه و الايرانيه , القيم الاسلاميه , الدفاع عن مظلومي العالم , بذل الجهود لفتح قمم العلوم تعد من حالات التاييد التي تصر علي الجمهوريه الاسلاميه.
و اضاف ايه الله الخامنئي اذا تراجعنا قد انمله عن هذه الحالات فستقل خصومه الاعداء بالتاكيد و حينما يقولون انه علي الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه ان تغير تصرفاتها يعني التخلي عن حالات الرفض و التاييد هذه .
و اكد سماحته علي ان النظام الاسلامي لن يتخلي عن هذه الحالات قائلا ان النظام الاسلامي و في السنوات ال 30 المنصرمه تمكن بصموده علي حالات الرفض و التاييد ان يرغم العدو المدجج بالسلاح علي الانسحاب .
واشار قائد الثوره الي اوضاع اميركا الراهنه في منطقه الشرق الاوسط مقارنه بالاعوام ال 15 الماضيه و اضاف ان الاداره الاميركيه اصبحت منبوذه واكثر ذلا و احباطا مما مضي اثر فشل مخططاتها في الشرق الاوسط لاسيما في فلسطين و لبنان و العراق و افغانستان لكن ايران التي هي هدف غالبيه هذه المخططات تسير الي الامام شامخه مرفوعه الراس .
و اوضح القائد المعظم ان الصمود امام العدو و تحقيق التقدم في بعض المجالات , موشر علي قدرات الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه و اقتدارها الذاتي للخلود و مظاهر تعكس قدراتها للبقاء و الاستمراريه.
و اعتبر سماحته, الحفاظ علي قدرات البلاد للخلود و الصمود رهن بتوفر بعض الشروط منوها الي الاسس الحقوقيه و الهويه الاصليه للنظام الاسلامي و قال : ان الاسس الحقيقيه و الرسميه للجمهوريه الاسلاميه الايرانيه هي نفس اسس النظام الاسلامي المولفه من الحكومه و المجلس و السلطه القضائيه و سائر الاجهزه الي جانب الانتخابات ,التي يعتبر الحفاظ عليها امرا لازما لكنه ليس كافيا للديمومه الحقيقيه للنظام الاسلامي .
و اعتبر قائد الثوره الاسلاميه الحفاظ علي المبادئ الاصليه والهويه الحقيقيه للنظام الاسلامي بانه من الواجبات الاهم موكدا القول : ان هذه المبادئ و الهويه تتمثل في الاهداف الساميه للثوره الاسلاميه اي العداله و الكرامه و الاحتفاظ بالقيم و السعي لنشر الاخوه و العداله و الاخلاق و الصمود امام نفوذ الاعداء. ـ
و اكد سماحته اذا ابتعدنا عن الاخلاق الاسلاميه و نسينا العداله و اذا كنا غير مبالين بشعبيه مسوولي البلاد و اذا حذف موضوع اسداء الخدمه للمواطنين و التضحيه من اجلهم من ذاكره المسوولين و كذلك اذا لم يهتم المسوولون ببساطه العيش و البقاء الي جانب الشعب و اذا اثرت المجاملات و حالات الضعف علي الجانبين السياسي والدولي لدي المسوولين بدلا من الصمود امام العدو, فان النظام الاسلامي سيفقد الجوانب الاساسيه من هويته .
و شدد القائد الخامنئي علي انه يجب التحلي بمنتهي الدقه و الحذر لكي لا تضاع هذه الروح و السيره التي يتحلي بهاالنظام الاسلامي حاليا , خاصه و ان التغيير في السيره و الهويه الحقيقيه, يحدث تدريجيا وبهدوء و لا يدركه البعض .
و اعتبر قائد الثوره الاسلاميه, المسوولين الاهم الملقاه علي عاتق الطلبه باعتبارهم العيون

الثاقبه لشريحه متنوري الفكر في المجتمع, بانها تتمثل في صون النظام الاسلامي في كل الاحوال و الحوول دون الانحراف متابعا القول : انه و خلال الاعوام الثلاثين المنصرمه و خاصه بعد عقدين علي رحيل الامام الخميني / ره/ اطلقت محاولات محمومه سياسيا و اخلاقيا واجتماعيا لتجريد النظام الاسلامي عن هويته الحقيقيه الا ان هذه المحاولات بائت بالفشل الذريع بعون الله تعالي و يقظه الشعب .

و اضاف سماحته اننا شاهدنا في حقبه ما ,اطلاق دعايات شامله في صحف محليه بشان موضوع فصل الدين عن السياسه رسميا و بكل صراحه او اكبر من هذا كان يتم الدفاع عن النظام البلهوي الظالم و السفاك .

و اكد قائد الثوره الاسلاميه ان السبيل الوحيد للحوول دون بروز الانحراف و مثل هذه الدعايات, يكمن في ابراز الجوانب العقائديه و الفكريه و السياسيه و معايير الهويه الاسلاميه موكدا القول : ان التطلع للعداله و بساطه العيش لدي المسوولين و العمل و الجهد الدووب مع النشاط العلمي المتواصل و الصمود الحازم بوجه الاطماع التوسعيه و هيمنه الاجانب و الدفاع الشجاع عن الحقوق الوطنيه تشكل العناصر الاساسيه للهويه الاسلاميه .

و اعتبر القائد الخامنئي القضيه النوويه بانها تعتبر ضمن قائمه عشرات الاحتياجات التي تتابعها البلاد مضيفا القول : ان العدو ركز علي هذه المساله لكنه واجه صمود الشعب و اذا تنازل الشعب و المسوولون عن هذا الحق البديهي و المشروع فان العدو يجرو علي التطاول علي الحقوق الاخري للشعب .

و وصف سماحته العداله و تجنب الاقطاعيه بانها من المعايير الاساسيه لهويه النظام الاسلامي و قال: انه و في مطلع انتصار الثوره الاسلاميه فان تجنب الاقطاعيه كان من القيم لكن هذه المساله فقدت صبغتها تدريجيا واليوم نري ان مسوولي البلاد و بعيشهم البسيط, يعتبرون الاقطاعيه بانها معاديه للقيم .

و اكد سماحته ان تكريم "الجهاد و الشهاده" و الثقه بالشعب و الاعتقاد الحقيقي بمشاركه الشعب بانه من المعايير الاخري لهويه النظام الاسلامي مضيفا القول : ان البعض يطرحون اسم الشعب لكنهم لا يعتقدون بالمشاركه الشعبيه اعتقادا حقيقيا.

و اضاف ان اساس النظام الاسلامي مبني علي الثقه بالشعب و الاعتقاد العميق بمشاركتهم. ولفت سماحته الي الشجاعه و الثقه بالنفس لدي المسوولين و قال : اذا برز يوما مسوولون غير جريئين و ضعفاء, ـ فان في ذلك نهايه للنظام الاسلامي و – ان كان الشعب شجاعا و علي اتم الجهوزيه- اذ ان المسوولين المقهورين و غير الجريئين يستبدلون الشعوب الشجعان الي شعوب ضعيفه ايضا .

و وصف قائد الثوره الاسلاميه الشعوب المسلمه بالعمق الاستراتيجي للجمهوريه الاسلاميه منوها الي الدعايات الاميركيه المتواصله لاثاره الفرقه بين الشعوب المسلمه و الشعب الايراني و قال : انه و رغم هذه المحاولات فان الشعوب المسلمه تنظر بعين الاحترام للجمهوريه الاسلاميه الايرانيه اذ ان ابداء الدعم للشعوب المسلمه بما فيها الشعب الفلسطيني المظلوم, يشكل احد موشرات هويه النظام الاسلامي الحقيقيه .

و اشار القائد المعظم الي خيبه الامل التي مني بها الاعداء في تحقيق مارربهم و تنفيذ شتي انواع المومرات خلال الاعوام الثلاثين المنصرمه مضيفا القول: اذا قام الشعب و المسوولون بالحفاظ علي موشرات الهويه الاسلاميه للنظام فان العدو و مع كل موامراته و طاقاته, لن يتمكن من الحاق اي اذي او اضرار للبلاد .

و صرح آيه الله العظمي الخامنئي بان مساعي ابناء الشعب خاصه الجيل الشباب و الوسط

الجامعي□□ الهادفه□ الي تحقيق□ الاقتدار علميا و اقتصاديا ستودي□ الي□ احباط مفعـول□ موامرات□ الاعدائـ متابعا القول□ : ان□ اليوم□ الذي□ تتوفر فيه□□□□ العزه و الكرامه الوطنيـه و العلميه□□□□ للجمهوريه الاسلاميه الايـرانيـه, فان□□ الاجانب□ سيصابون بالخيبه□ و اليـاس□ فـي□ استمرار موامراتهم□ ضد هذا الشعـب□ الابـي□ و ان□□ مثل□ هذا اليوم□ الكبيـر و الـمشـرق□ لـن يكون□ بعيد المنـال□□ فـي□ مـسـتـقبـل الـشعـب□ الايراني□ الزاهر .

و اشار سماحته□□ الي□ المفاخر العلميـه و الثوريه□□ التي□ حققتها جـامعـه الـعلـم□ و الصناعه□□□ معتبرا تـربيـه كـوادر صـالحـه و بارزه□□ و مفيده الي□□ جانب□ الحضور الموثر في مختلف□ الساحات□□ بـانهـا مـن□ مـمـيـزات هـذه□ الجامعـه□ و قـال□ : ان□ القـائد الكـبيـر و الخالد في□ حقبه□ الدفاع الـمقـدس□ الشـهيـد الحـاج□ احمـد متـوسـليـان□ و كـذلـك□ رئيـس□ الجمهوريه□ الثوري□ و الملتزم□ و النـاشـط و الشجاع / الرئيس□ احمدي□ نجاد / من□ النماذج□ الكبري□ علي□ صعيد تربيه□□ الشخصيات□ البـارزه في□ جامعه□□ العلم□ و الصناعه .

هذا و اثني□□ قائد الثوره□□ الاسلاميه فـي كلمه□□ القاهـا امـام□ جمـع□ مـن□ الاسـاتـذه و الرواد و اعضائـ الهيئه□□□ العلميه بجـامعـه العلم□ و الصناعه□□ , اثني□□□ علي مسـاعـي هـذه الشريحه□ و ذلك□ بعد استماع محاضراتهم□ حـول□ طاقات□ و برامج□ الجامعه□ .

و حضر القائد المعظم□ فور وصوله□ الـي□ جامعه□□□ العلم□ والصناعه عند مقبره الشهدائـ المجهولين□ للجامعه□□□ و قرا سـوره الفـاتحـه علي□ ارواحهم□□ الطاهره□ مـتمـنيـا لهـم علـو الدرجات□ .